أصل الأيوبيين وبدايتهم

واختلف المؤرخون في تحديد أصل الأيوبيين فقيل أنهم كرد من الأكراد من أذربيجان وقيل أنهم عرب .وقيل أنهم أكراد مستعربون

نسبة العائلة إلى أيوب بن شاذي بن مروان بن أبي علي (محمد) بن عنترة بن الحسن بن علي بن أحمد بن أبي علي بن عبد العزيز بن هُدْبة بن الحُصَين بن الحارث بن سنان بن عمرو بن مُرَّة بن عُوف بن أسامة بن بَيْهس بن الحارث بن عوف بن أبي حارثة بن مُرّة بن نَشْبَة بن غَيظ بن مرة بن عوف بن لؤي بن غالب بن فِهر (وهو جد قريش)

كانت أسرة نجم الدين أيوب، بمن فيهم أخوه أسد الدين شيركوه وابنه يوسف (صلاح الدين) قادة عسكريين في خدمة الزنكيين وكان حاكم على بعلبك زمن عماد الدين ثم حاكم دمشق زمن نور الدين أرسل نور الدين عدة حملات لمصر تحت قيادة " أسد الدين شيركوه "وبصحبته ابن أخيه صلاح الدين الأيوبي واستمرت نحو خمس سنوات حتى نجحت بعد سباق محموم مع الصليبيين في الظفر بمصر سنة (٥٦٤هـ = ١١٦٩م) وتولى شيركوه الوزارة للخليفة العاضد آخر الخلفاء الفاطميين، على أنه لم يلبث أن توفي بعد شهرين فخلفه في الوزارة صلاح الدين الأيوبي

سقوط دولة الفاطميين في أول جمعة من سنة (٥٦٧هـ = سبتمبر ١١٧١م).

وجد نور الدين أن الخمور منتشرة في بلاده، والخمر أساس الفساد وأم الكبائر، فأصدر أمره بمنع دخولها في جميع أنحاء مملكته

وبينما كان نور الدين محمود يستعد للسير إلى مصر، فاجأته الحمى، واشتد به المرض حتى لقي الله في (١١ من شوال ٥٦٩هـ = ١٥ من مايو ١١٧٤م) وهو في التاسعة والخمسين من عمره

لقبه بالملك المنصور أمير الجيوش أسد الدين شيركوه

لقب صلاح الدين بالملك الناصر استقر حكمه في سورية استدار صلاح الدين ليواجه الصليبيين الذين ظل في سجال معهم إلى حين وفاته، وكان أعظم نصر له عليهم هو فتح القدس يوم ٢ أكتوبر ١١٨٧، في معركة حطين

مات العاضد آخر الخلفاء الفاطميين ٥٦٥هـ وبذلك انتهت الدولة الفاطمية وبدأت دولة بني أيوب الدولة الأيوبية.

أسفرت جهوده صلاح الدين عن ضم المغرب الأدنى وبلاد النوبة واليمن

اتفق الأمراء الأسرة الزنكية في دمشق بعد مناقشات مستفيضة على تنصيب الصالح إسماعيل ملكًا خَلَفًا لوالده, وعيَّنوا شمس الدين محمد بن عبد الملك, المعروف بابن المقدم قائدًا للجيش, وأتابكًا له

ضمَّ صلاح الدين دمشق وقلعتها؛ من أجل حماية الصالح إسماعيل من خطر الصليبيين والأمراء الطامعين

وعوضا عن تأسيس إمبراطورية مركزية فقد ولى صلاح الدين أبناء عشيرته على إمارات وراثية في مختلف الأقاليم التي سيطر عليها.

فحكم أخوه العادل في الجزيرة وشرق الأردن وأخوه طوغتكين في اليمن وأبناء أخوته في بعلبك وحماه وأبناء شيركوه في حمص

كانت هناك محاولتان للتخلص من صلاح الدين قام بها طائفة الحشاشيين بالتعاون مع الصليبيين

ارتبط صلاح الدين بعقد هدنة مع الصليبيين مدتها أربع سنوات؛ حتى يتفرغ تماما لتنظيم دولته وترتيب أوضاعها الداخلية.غير أن أرناط حاكم الكرك شاء بحماقته ألا يترك الصليبيين ينعمون بتلك الهدنةأقدم على عمل طائش نقض الهدنة وأشعل الحرب، فاستولى على قافلة تجارية متجهة من مصر إلى دمشق، وأسر حاميتها ورجالها، وألقى بهم أسرى في حصن الكرك

موقعة حطين وتحرير القدس اكتسبت موقعة حطين شهرة عالية ليس في تاريخ العالم الإسلامي فحسب بل في تاريخ العالم أجمع ؛ لأنها مهدت السبيل لفتح بيت المقدس وتحريره من أيدي الصليبيين. و تميزت عن غيرها بأنها قد سبقت بمعارك كثيرة قد سبقت بأحداث عظام على أرض الواقع.

وأبرز تلك الأحداث هي

القضاء على نظام الحكم الفاطمي وتوحيد الجبهة الإسلامية.

في البدء اجتاحت قواته في الربيع الباكر من عام ١١٨٧ م مناطق قلعتي الكرك و **** ديديمونريال، واحتشدت قوات المسلمين المُنْطَلِقَة مِنَ دمشق نحو بحيرَةَ طبريا وضمت جيش الشام الموحد قوات من دمشق وحلب والموصل، ووافاه جيش من مصر بقيادة الملك العادل فضمّه إلى جيش الشام، وسار بهما إلى تل عشترة في أيار مايو ١١٨٧ م أبيدت إلى الشمال الشرقي من الناصرة فصيلة كبيرة مؤلفة أساسا من الفرسان الصليبيين، ولقي الأستاذ الأكبر لجمعية الأوسبيتاليين روجيه ديمولان مصرعه وكانت قوات المسلمين بقيادة صلاح الدين تضم ١٢ألف فارس، و١٣ ألفا من المشاة وقوة كبيرة من المتطوعين ورجال الاحتياط، المجموع ٢٥ الف

وفي الجانب الآخر حشد الصليبيون 22 ألفا بين فارس ورجل.فعبرت جيوش المسلمين نهر الأردن جنوبي طبريا، وسارت في اليوم التالي إلى تل كفر سبت (كفر سبيت) في الجانب الجنوبي الغربي من طبريا، وحاولت الاشتباك مع الصليبيين، فرفضوا القتال، وفي ٢ يوليو استولت جيوش صلاح الدين المسلمة على طبرية قاطعا على عدوه طريقه إلى الماء من هو المؤسس الحقيقي لدولة المماليك الجراكسة السلطان الظاهر برقوق متى استعاد الصالح نجم الدين أيوب بيت المقدس للمسلمين ٦٤٢هـ من هو أول خليفة عباسى استعان بالمماليك الخليفة العباسي المأمون

متى وقعت موقعة عين جالوت عام ١٢٦٠م

تجمعت القوات الصليبية تحت قيادة بلدوين ملك بيت المقدس

كان صلاح الدين يرغب في إجبار الصليبيين على المسير إليه ولم يكن من وسيلة لتحقيق هذا سوى مهاجمة طبرية، حيث كانت تحتمي بقلعتها زوجة ريموند الثالث فثارت ثائرة الصليبيين

وعقدوا مجلسًا لبحث الأمر، وافترق الحاضرون إلى فريقين:

أحدهما يرى ضرورة الزحف إلى طبرية و الفريق الآخر يرى خطورة هذا العمل لصعوبة الطريق وقلة الماء، وكان يتزعم هذا الرأي ريموند الثالث الذي كانت زوجته تحت الحصار،

لكن أرناط اتهم ريموند بالجبن والخوف من لقاء المسلمين، وحمل الملك على الاقتناع بضرورة الزحف على طبرية

كم بلغ عدد جنود القوات الصليبية التي واجهت صلاح الدين في موقعة حطين

22الف فارس ورجل

من هو رئيس أساقفة صور الذي قام بجهود كبيرة لإرسال الحملة الصليبية الثالثة ؟

جوسياس

ما هى المدينة التى أمدت الحملة الصليبية الرابعة بالسفن ؟

البندقية

-1اتصفت الحياة السياسية في الشرق الإسلامي قبل قدوم الصليبيين-:

بالاضطراب والتفكك والضعف

-2بعد وفاة عماد الدين زنكي خضعت الرها إلى حكم-: سيف الدين غازي

-3تطلع صلاح الدين إلى ضم بلاد الشام إلى مصر بعد وفاة نور الدين محمود بهدف-:

استمرار السياسة التي بدأها عماد الدين زنكي لمواجه الصليبيين

وقد واجه الجيش الصليبي المتقدم عدة مشكلاتٍ أَثَّرَتْ تأثيرًا سلبيًّا على قدراته القتالية، منها :

-انحطاط روح أفراده المعنوية ,

-اشتداد حرارة الجو اللافحة في شهر تموز.

-افتقارهم إلى الماء .

-صعوبة الطريق الذي بلغ طوله ستة عشر ميلاً.(٢٧كيلو)

-تعرضهم لهجمات المسلمين الخاطفة.

24)من ربيع الآخر583 هـ = ٤ من يوليو ١١٨٧م(

تاريخ معركة حطين

وصلت الحملة الصليبية الثانيه٥٤٢هـ بزعامة : لويس السابع وكونراد الثالث

فشلت في تحقيق اهدافها وتعرضت لخسائر هائلة وعجزت عن احتلال دمشق

يرجع الفضل في ذلك لصبر المجاهدين واجتماع كلمه جيش المسلمين ووحده صفهم

قطع الدعاء للخليفة الفاطمي العاضد لدين الله

ودعي للخليفة العباسي المستضيء بأمر الله في اول جمعه من عام٥٦٧هـ

بعد ان تم الدعاء للخليفة العباسي في اول جمعه من عام٥٦٧هـ بدلا من الخليفة الفاطمي ففي الجمعة الثانية امر صلاح الدين الخطباء في مساجد الفسطاط والقاهرة بأسقاط اسم العاضد وذكر اسم الخليفة العباسي محله معلنا نهاية الخلافة الفاطمية.

وعندما أشرقت شمس يوم السبت الموافق

24)من ربيع الآخر ٥٨٣هـ = ٤ من يوليو1187 م (اكتشف الصليبيون أن صلاح الدين استغل ستر الليل ليضرب نطاقا حولهم

وبدأ صلاح الدين هجومه الكاسح، وعملت سيوف جنوده في الصليبيين، فاختلت صفوفهم، وحاولت البقية الباقية أن تحتمي بجبل حطين، فأحاط بهم المسلمون، وكلما تراجعوا إلى قمة الجبل، شدد المسلمون عليهم، حتى بقي منهم ملك بيت المقدس ومعه مائة وخمسون من الفرسان، فسيق إلى خيمة صلاح الدين، ومعه أرناط صاحب حصن الكرك وغيره من أكابر الصليبيين

ذكر ابن الاثير ان ما حدث من خلاف بين نور الدين وصلاح الدين فقال في سنه ٥٦٧ حدث ما اوجب نفره نور الدين عن صلاح الدين وكان نور الدين ارسل الى صلاح الدين

يأمره بجمع عساكره المصريين والمسير بهم الى بلد الافرنج والنزول على الكرك ومحاصرته ليجمع هو ايضا عساكره ويسير اليها ويجتمعا على حرب الافرنج والاستيلاء على بلادهم. فرد عليه صلاح الدين من القاهرة في العشرين من محرم انه يعتذر فيها عن الوصول بسبب اختلال البلاد المصرية لأمور بلغته بعد فشل الحملة الصليبية الثانية اصبح لنور الدين السيطرة على دمشق ووحد سوريا تحت رايته وكان وصول نباء سقوط مملكة القدس الى أوربا بعد معركه حطين صاعقا فما ان علم البابا اوربان الثاني بما حدث حتى توفي من وقع الصدمة ..ودعا خليفته البابا جريجوري الثامن الى حمله صليبيه جديده ..وبعد شهرين حل البابا كليمنت الثالث مكان جريجوري الثامن واستكمل المهمة.

قاد الحملة الصليبية الثالثة كل من ملك فرنسا فيليب اوغسطس وملك انجلترا ريتشارد قلب الاسد وملك الجرمان الالماني فريدريك الاول بربروسا..في جيش قوامه ٣٠ الف من الفرسان والمشاة

غير ان غرق الامبراطور الالماني ادى لاختلال جيشه وعجز ابنه على السيطرة على الجيش..

لم يهنا صلاح الدين بفتح عكا اكثر من عامين بعد ما استجمع الصليبيون صفوفهم وتوجهوا نحو هذه المدينة للاستيلاء عليها بعد ما فشل صلاح الدين في فتح صور

الحمله الصليبية الرابعة

تعد هذه الحملة نتيجة مباشره لوفاه صلاح الدين الأيوبي في شهر صفر عام ٥٨٩هـ فمنذ وفاته دعا البابا انوست الثالث الى حرب صليبيه ..غير ان البنادقة اشترطوا على الصليبيين ثمنا لهذا التعاون ان يهاجموا مدينه زارا ويستردونها من ملك هنغاريا واستجاب الصليبيون لذلك من غير موافقه البابا على الرغم من غضبه واصدر قرار الحرمان ضد الحملة كلها ثم قصره على البنادقة..بينما يستعد الصليبيون الاتجاه نحو مصر اذا بثوره تنشب في القسطنطينية تطيح بالإمبراطور اسحاق الثاني فيفر ابنه الكسيوس قائد الثورة الى الغرب طالبا مساعدتهم مقابل اخضاع الكنيسة الشرقية للبابوية وصادف ذلك هوى في نفس البابا ومصلحه لدى البنادقة

والحملة الصليبية الخامسة

بعد سبع عشره سنه من الحملة الرابعة قرر قاده أوربا ان يستدركوا ما فاتهم من الهجوم على مصر لذا تجهزوا وحشدوا الحشود

اهم اسبابها:

انتصارات صلاح الدين الحاسمة

انقسام الدولة الأيوبية ونشوب الصراع بينهم

تعجيل الصليبيين بضربه تكون قاصمه للمشرق العربي وهو في ضل الانقسام الايوبي

سياسه العادل الايوبي التي ركزن على استمرار عقد الهدن

العوامل المباشرة للحملة

اقتناع الاوربيين بضرورة ضرب مصر لتامين ممتلكاتهم في الشام

توحيد العادل للقوى الإسلامية في مصر والشام

استعاده بيت المقدس تشفيا من الصليبيين في الدولة البيزنطية

أثناء حصاره صلاح الدين لبيت المقدس؛
أرسل إلى قائد أسطوله في مصر--- حسام الدين لؤلؤ-أن يخرج بأسطوله من مصر لحماية الشواطئ، وقطع الطريق على مراكب الصليبيين
كان وصول نبأ سقوط مملكة القدس إلى أوروبا بعد معركة حطين صاعقًا.
فما أن علم –البابا أوريان الثاني---بما حدث، حتى توفي من وقع الصدمة
قاد الجيوش الحملة الصليبية الثالثة
كل من ملك فرنسا فيليب أوجست الثاني وملك انجلترا ريتشارد الذي لقب لاحقا بقلب الأسد،
وملك الجرمان (ألمانيا) فريدريك الأول بربروسا، وتحركت القوات الألمانية قبل غيرها
في 11 مايو ١١٨٩ م والتي كان قوامها قرابة 30 ألفاً من الفرسان والمشاة
غير أنَّ غرق الإمبراطور الألماني أدَّى لاختلال نظام جيشه، وعجز ابنه عن السيطرة على الجند؛ فعاد معظم أفراده إلى بلادهم,
دخل الصليبيون عكا بعد أن حاصروها قرابة عامين
قام ريتشارد قلب الأسد مذبحة غادرةً بشعة داخل عكا ,
حين أمر بقتل ثلاثة آلاف أسير مسلم
غادر فيليب أغسطس عكا إلى صور في (٧ من رجب= ٣١ من تموز) نظرًا لاعتلال صحته، ثم أبحر من صور إلى برنديزي بعد ثلاثة أيام
أضحى الملك الإنجليزي ريتشارد قلب الأسد قائدًا للجيش، وتولى مع صلاح الدين، توقيع صلح الرملة في (٢٢ من شعبان588 هـ= ٢ من سبتمبر ١١٩٢م)
وفاة صلاح الدين
وفي 16) من صفر عام ٥٨٩هـ= ٢١ من فبراير عام ١١٩٣م (انتابته حُمَّى صفراوية استمرت اثني عشر يومًا,ثم توفى بعدها ليلقى ربه بعد جهود كبيرة بذلها في توحيد المسلمين والتصدي للعدوان الصليبي
الحملة الصليبية الرابعة
دعا البابا (أنوسنت الثالث) إلى حرب صليبية
سنة594 هـ إلى حملة صليبية رابعة ،
واستجاب له فيها عدد من الأمراء وتولى قيادتها عدد من البارونات الفرنسيين وبعد مداولات بين أمراء الحملة وقوادها رأوا أن يتجهوا بها إلى مهاجمة مصر أولاً ، ثم بيت المقدس بعد ذلك
تميز عصر السلاجقة بعده امور اهمها:
-1كان كل السلاطين في هذا العصر من اصل جركسي عدا اثنين هما (خشقدم)و(تمربغا)اللذين كانا من اصل يوناني
-2كان سلاطين هذا العصر امراء اكثر من سلاطين
-3على الرغم من استمرار النزاع بين المماليك طويل واستمر اربع وثلاثين سنه الا انه لم يمكنوا احد من التدخل في شؤون البلاد او الانتقاص من سيادتها وهذا ما جعلهم يقفون في وجه (تيمور لنك)في الوقت الذي اهتزت فيه جميع الدول القائمة غرب القاره الأسيوية امام

هجماته

4لم يوجد في عهدهم اي مبدأ لوراثه العهد

كان من نتائج هذه الحملة الصليبية الرابعة

عمقت هذه الحمل الخلاف بين مسيحيي الشرق ومسيحيي الغرب،

كما أغرت كثيرين من فرسان الصليبيين في الشام إلى أن يتركوا الشام ومتاعبه ويتجهوا إلى قبرص أو البلقان ليهنئوا بحياة مستقرة. وبالجملة فقد أضعفت الحملة الصليبية الرابعة مركز الصليبيين في الشرق الإسلامي وزعزعت مكانتهم

ذكر بعض مؤرخي) أن الحملة الصليبية الرابعة جاءت نذيراً بفشل الحركة الصليبية بأكملها)

الحملة الصليبية الخامسة

بعد سبع عشرة سنة من الحملة الرابعة قرَّر قادة أوربا أن يستدركوا ما فاتهم من الهجوم على مصر والاستيلاء عليها؛ لذا تجهَّزوا وحشدوا الحشود.

وفي أوائل شعبان ٦١٤هـ/ نوفمبر سنة ١٢١٧م خرج الصليبيون من عكّا لكي يشنوا هجومًا مباغتًا ضد مصر في جيش ضخم لم تشهد بلاد الشام مثله منذ أيام الحملة الصليبية الثالثة

بيد أن فوضى القيادة في الجيش الصليبي الضخم جعلته عاجزًا عن القيام بأي عمليات عسكرية حقيقية، وسرعان ما عاد الجيش إلى داخل أسوار عكا لكي يظل هادئًا

حتى المحرم ٦١٥هـ/ إبريل سنة ١٢١٨م حين وفدت قوات صليبية جديدة من أوربا، وقرر مجلس الحرب الصليبي الذي اجتمع في عكا مهاجمة دمياط على دلتا النيل

سنة ١٢١٨م وصلت القوات الصليبية قُبَالة دمياط التي كانت بها قلعة حصينة

وقد توفى الملك العادل وتولى الملك الكامل.وفي أثناء الحصار، قبل سقوط المدينة، كان السلطان الكامل قد يئس من إمكانية صمود دمياط وكان غير مهتم بالمقدسات

فاقترح على الصليبيين الجلاء عن مصر مقابل أن يأخذوا الصليب المقدس وبيت المقدس

جمّد الصليبيون نشاطهم في دمياط ثم بدأوا يزحفون جنوبًا حتى مدينة فارسكور في منتصف شهر يوليو سنة ١٢٢١م، وهذا هو وقت فيضان النيل السنوي ثم بدأ فيضان النيل وفتحت الجسور فأغرقت كل الطرق أمام الجيش الصليبي المحاصر وانتصر المسلمون في المنصورة حيث أغرقهم الكامل بمياه الفيضان عندما أمر بفتح الترع المليئة بالمياه

فأحاطت بالصليبين و أعاقت تحركهم فطلبوا الصلح مقابل الجلاء عن دمياط

وفشلت الحملة الخامسة في تحقيق أهدافها وتراجع المشروع الصليبى في المشرق العربي الإسلامي

وكان فردريك الثاني قد تولى عرش الإمبراطورية الرومانية سنة ٦١٢هـ/١٢١٥م

بدأت المراسلات بين فردريك الثاني وبين السلطان الكامل الأيوبي إذ كانت بينهما صداقة قديمة

قدوم الإمبراطور إلى فلسطين سنة ٦٢٥هـ/ ١٢٢٨م، وكان تحت إمرته جيش صغير قوامه ستمائة فارس فقط، وأسطول هزيل

كانت أهم نتائج هذه الحملة الصغيرة، التي تجنبت أي إراقة للدماء، أن عقدت هدنة مدتها

عشر سنوات بين الكامل الأيوبي وفردريك الثاني، على أساس أن يتسلم الإمبراطور مدينة القدس، وبيت لحم، وشريطًا من الأرض يصل بين عكا والقدس

توران شاه

بعد وفاة الملك الصالح نجم الدين أيوب في أثناء معركة المنصورة وخلفه ابنه توران شاه في حكم مصر، لكنه لم يحسن معاملة المماليك البحرية، وخشي من نفوذهم ولم يكن أمام المماليك سوى التخلص من توران شاه قبل أن يتخلص هو منهم، فنجحوا في قتله، وبمقتله انتهت الدولة الأيوبية في مصر فاتفقت المماليك كلمتهم على اختيار أرملة أستاذهم" شجرة الدر" سلطانة للبلاد

في سابقة لم تحدث في التاريخ الإسلامي إلا نادرا،

وبايعوها بالسلطنة في (٢ من صفر ٦٤٨هـ = ٥ مايو1250 م.(

وكانت المدة التي قضتها شجرة الدر على عرش البلاد ٨٠ يوما

لم تجد شجرة الدر بُدا من أن تتنازل عن الحكم للأمير" عز الدين أيبك "أتابك العسكر الذي تزوجته وتلقب بالملك المعز

وكان على السلطان الجديد للدولة الوليدة أن يواجه بحزم خطر الأيوبيين في الشام وتهديداتهم،

وكانوا الأيوبيين قد اجتمعوا تحت زعامة "الناصر يوسف "صاحب حلب ودمشق ، وزحفوا على مصر فالتقى معهم أيبك بقواته في معركة بالقرب من الصالحية في (١٢٥١م)، وانتهت بانتصاره وفرار الناصر يوسف ورجاله إلى الشام.

ولم يكد السلطان أيبك يتخلص من هذه العقبة حتى واجهته عدة مشكلات داخلية، بدأت بقيام الأعراب بثورة شعبية في الصعيد والشرقية تحت زعامة "حصن الدين ثعلب"، هددت البلاد و ارسل حملة عسكرية بقيادة" فارس الدين أقطاي "لقمع هذه الثورة في مهدها؛ فنجح في القضاء عليها

العقبة الثانية التي واجهت أيبك في الداخل فهي ازدياد نفوذ فارس الدين أقطاي فاستدعاه إلى القلعه بحجة استشارته في أمر من أمور الدولة، وهناك تخلص منه بالقتل ودخل أيبك بعد ذلك في صراع مع زوجته شجرة الدر وبدأ يفكر في الخلاص منها، غير أنها كانت أسبق منه، فدبرت مؤامرة لقتله

وما كاد يمر وقت كبير على اغتيال عز الدين أيبك حتى تم اغتيال شجرة الدر هى الأخرى

وتمكن التتار من الاستيلاء على حلب سنة ٦٥٧هـ/١٢٧٧م.

قد سقطت الخلافة العباسية، واستولى التتار على بغداد سنة ٦٥٧هـ/١٢٧٧م.

فقام سيف الدين قطز نائب السلطنة بعزل السلطان الصغير، وتولى الحكم لمواجهة الخطر المغولى الداهم

سيف الدين قطز:هو محمود بن ممدود وبيع وهو صبى فى سوق الرقيق. ثم أصبح قطز مملوكًا في "دمشق "ضمن مماليك ابن الزعيم، ثم انتقل إلى القاهرة، وأصبح من جملة مماليك عز الدين أيبك التركماني، وقد تولى قطز السلطة عام ١٢٥٩م بعد خلع السلطان المملوكي الصغير نور الدين على ابن عز الدين أيبك

عين جالوت

التقى قطز بالمغول، وكانوا تحت قيادة (كتبغا) في معركة فاصلة في صباح يوم الجمعة

الموافق (٢٥ من رمضان ٦٥٨هـ 3 = من سبتمبر ١٢٦٠ (عند عين جالوت من أرض فلسطين بين بيسان ونابلس، وانتصر المسلمون انتصارا هائلاً بعد أن تردد النصر بين الفريقين. وانهزم جيش التتار، وتبعهم أيضًا بيبرس حتى دمشق،

الظاهر بيبرس

ولد السلطان المملوكي ركن الدين بيبرس البندق داري (الظاهر بيبرس) على أرجح الأقوال عام ١٢٢١م في منطقة "قيرغيزستان" بوسط آسيا، أخذ من بلاده وهو صغير وبيع بالشام، فنشأ وتربى كمملوك حتى اشتراه الأمير علاء الدين البندقداري، ومنه أخذ بيبرس لقب البندقداري، ثم آلت ملكيته للسلطان) الصالح نجم الدين أيوب(

صعود بيبرس إلى السلطة

وتر العلاقات بين سيف الدين قطز، وبين ركن الدين بيبرس، وتجدد الخلاف القديم، حيث رفض قطز إعطاؤه ولاية حلب فاعتبر بيبرس ذلك نوع من الإهانة له

وأخذ كل واحد منهم حذره وحيطته، وبات الغريمان يتربص كل منهما بالآخر، ولكن بيبرس البندقداري بما عرف عنه من جسارة ودهاء بادر إلى العمل ضد السلطان . فعقد العزم على تدبير مؤامرة هو وعدد من رفاقه من الأمراء المماليك من أجل اغتيال قطز،

وبالفعل تم اغتيال سيف الدين قطز، وجاء بيبرس من بعده ليتولى مقاليد الحكم في البلاد.

المؤسس الحقيقي دولة سلاطين المماليك الظاهر بيبرس استمر يحكم سبعة عشر عاماً.

قام بيبرس بالتحالف مع " بركة خان "هذا الزعيم المغولي الذي أعلن إسلامه ووطد علاقته به من أجل أن يأمن جانبه ويتحالف معه ضد مغول هولاكو وأولاده وقيامه بمحاولة إحياء الخلافة العباسية والتي أصابها الانهيار مع سقوط بغداد في يد هولاكو،

فقام بإحضار " أبو العباس أحمد "وجعله خليفة للمسلمين وبايعه على العمل بكتاب الله وسنة نبيه

وهكذا أصبح هناك خليفة للمسلمين مرة أخرى، وعلى الرغم من وجود الخليفة إلا أن السلطة الفعلية كانت في يد بيبرس

وقضى على حاكم الكرك الملك" عمر بن العادل الأيوبي "والذي كان يناصب بيبرس العداء فاستولى بيبرس على الكرك وقام بتعيين والي عليها

استطاع بيبرس أن يحبط محاولة الباطنية إحياء الدولة العبيدية الرافضية من جديد عندما ظهر رجل بأرض مصر اسمه 'الكوراني' يدعو' للفاطميين 'ويجمع الناس من أجل ذلك فقتله بيبرس وقضى على فتنته.

كان علم الدين سنجر الحلبي نائب السلطنة بدمشق من قبل قطز .

وعندما ورد إليه خبر مقتل قطز واعتلاء بيبرس السلطة، غضب لذلك ورفض الامتثال لطاعة السلطان الجديد,فجهز جيشاً بقيادة علاء الدين البندقداري، الذي هزم الحلبي، فهرب ليلاً إلى دمشق متجهاً إلى بعلبك، وتم اعتقاله هناك.

جاءت وفاة بيبرس في الثامن والعشرين من محرم عام ٦٧٦ هـ - والثاني من مايو ١٢٧٧م ،

بعد حياة حافلة قضى حوالي ١٧ عام منها في الحكم، تولى من بعده أكبر أولاده ناصر

الدين الحكم،
إلا أن أولاد بيبرس لم يدم لهم الحكم طويلاً وذلك نظراً لطمع المماليك في الحكم فتم قتل أولاده،
وتولى الحكم أحد أمراء المماليك والذي عرف باسم سيف الدين قلاوون الألفي.
أسرة قلاوون
على الرغم من أن المماليك لم يؤمنوا بمبدأ وراثة العرش إلا أن أسرة " قلاوون" شذت عن القاعدة وحكمت مدة من الوقت قاربت على" القرن "وحكمت هذه الأسرة من (١٢٧٩ – ١٣٨٢ م)، ١٠٣ عام وقد تميزت مدة حكمها بأن شهدت " مصر" و " بلاد الشام" ازدهاراً ملحوظاً اكتملت فيه آثار المعرفة خصوصاً في بلاد الشام
*العوامل المباشرة للحملة الخامسة
اقتناع الاوربيين بضرورة ضر ب مصر لتامين ممتلكاتهم في الشام توحيد العادل للقوى الاسلامية في مصر والشام استعادة بيت المقدس
السلطان الناصر محمد الناصر الذى تولى عرشه من جديد للمرة الثالثة في مستهل (شوال ٧٠٩هـ :مارس ١٣١٠م .(حكم السلطان الناصر- والتي استمرت نحو ٣٢ سنة وكان عصره من أزهي الفترات في تاريخ الدولة المملوكية؛ فقد تمتعت مصر خلالها برخاء واستقرار
اتساع النفوذ الخارجي لسلطان مصر؛ فقد كان هو الذي يعين أشراف "مكة"، وامتدت سلطته إلى "المدينة"،
لسلطان جقمق وكان جقمق معتدلا في حكمة، كما عرف عن جقمق تدينه وورعه فحرم المعاصي وشرب الخمر. وأهم انجازاته فتح جزيرة رودس الحملة الثانية سنة ١٤٤٣ م :
كانت بقيادة الأمير إنيال العلائي مات جقمق سنة ١٤٥٣ م ، بعد أن بلغ الثمانين عاماً